

معايير كفاءة الاستثمار للمشروعات الزراعية المتخصصة الممولة
في المنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية
سفر حسين القحطاني
عصام عبداللطيف أبو الوفا
خالد تركي
نايف

قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الملك سعود، الرياض
ملخص البحث: يواجه الزراع مشاكل تمويلية تنطوي على انخفاض نسبة السداد أو التوقف عن الانتاج والخروج من حليته مما ينعكس في بطيء معدلات دوران رأس المال فضلاً عن الخسارة الناجمة عن عدم اعادة توظيف المبالغ غير المسددة وكذا الاعانات المنصرفة لذلك فإن الأمر يقتضي دراسة ما يعترض البنك الزراعي العربي السعودي في سبيل تحقيق أهدافه، فيما يتعلق بالتغلب على انخفاض كفاءة الاستثمار من هذه المشروعات ويحقق بالتالي الكفاءة التمويلية.

وتهدف الدراسة الى تقدير أهم المعايير الاستثمارية لمختلف المشروعات الزراعية المتخصصة الممولة بالمنطقة الوسطى. وتم الاعتماد على بيانات قطاعية عشوائية من المشروعات الزراعية المتخصصة الممولة في المنطقة الوسطى لخمسة أنشطة انتاجية زراعية تتمثل في مشروعات انتاج القمح، انتاج الخضار في البيوت المحمية، انتاج دجاج اللحم، انتاج بيض المائدة، انتاج الألبان، ولقد تم الاعتماد على البيانات الأولية من خلال تجميعها بواسطة استمارة استبيان لعينة من المشروعات تبلغ ٥٢ مشروعاً تمثل ١٢% من المشروعات المتخصصة في المنطقة الوسطى فضلاً عن الاستعانة بالنشرات والدوريات للهيئات والمؤسسات. وتتضمن بيانات العينة التكاليف الاستثمارية والتشغيلية والانتاجية السنوية والطاقة الانتاجية السنوية واجمالي الايرادات والتي من خلالها تم تقدير أهم المعايير الاستثمارية.

وأوضحت نتائج الدراسة أنه وفقاً لمعايير كفاءة الإستثمار في المشروعات الزراعية أن انتاج بيض المائدة يحتل المرتبة الأولى حيث بلغ عائد الإستثمار حوالي ٢٧,٨% يليها مشروعات انتاج الألبان، انتاج القمح، انتاج الخضار في البيوت المحمية، انتاج دجاج اللحم، حيث بلغ عائد الإستثمار فيها حوالي ٢٠,٩%، ١٨%، ١٧,٥%، ١٣,٩% على التوالي، أما فيما يتعلق بمعيار عدد مرات دوران رأس المال فقد احتلت مشروعات انتاج بيض المائدة المرتبة الأولى أيضاً حيث بلغ لها حوالي ٥,٥ مرة يليها مشروعات انتاج الألبان، انتاج القمح، انتاج الخضار في البيوت المحمية، انتاج دجاج اللحم حيث بلغ عدد مرات دوران رأس المال لها حوالي ٤,٢، ٣,٦، ٣,٥، ٢,٨ مرة على التوالي.

أما فيما يتعلق بمعيار فترة الاسترداد فقد احتلت مشروعات انتاج دجاج المائدة المرتبة الأولى حيث بلغ فترة الاسترداد لها ٢,٧ سنة يليها كل من انتاج الألبان ، وانتاج القمح، وانتاج الخضار في البيوت المحمية، وانتاج دجاج اللحم، حيث بلغت فترة الإسترداد لها ٣,١ ، ٣,٥٨ ، ٣,٨ ، ٦,١ سنة على التوالي، أما معيار حد الأمان الانتاجي فقد احتلت مشروعات انتاج بيض المائدة المرتبة الأولى حيث بلغ ٨٦% يليها مشروعات انتاج الألبان، انتاج القمح، انتاج الخضار في البيوت المحمية، انتاج دجاج اللحم، حيث بلغ فيها ٨٤%، ٨٣%، ٨١%، ٦٩% على التوالي، أما فيما يتعلق بمعيار حد الأمان سعري فقد احتلت مشروعات انتاج الخضار في البيوت المحمية المرتبة الأولى حيث بلغ حوالي ٤٣,٩% يليها كل من انتاج القمح، انتاج الألبان، بيض المائدة، انتاج اللحم حيث بلغ فيها حوالي ٣٩,٧%، ٣٦,٥%، ٣١,٥%، ٢٧,٣% على التوالي.

وأوضحت نتائج الدراسة انه باستخدام عدة معايير مجتمعة أمكن ترتيب المشروعات الزراعية المتخصصة حيث احتلت مشروعات انتاج الألبان المرتبة التفصيلية الأولى تلاها كل من انتاج بيض المائدة، انتاج الخضار في البيوت المحمية، انتاج القمح، انتاج دجاج اللحم في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة على التوالي.

مقدمة

بلغ عدد المشروعات الزراعية التي مولها البنك الزراعي في المملكة العربية السعودية حتى عام ١٤١٢ هـ حوالي ٩٤٢ مشروعاً أي حوالي ٥٠% من إجمالي عدد المشروعات الزراعية المتخصصة البالغ ١٨٨٢ مشروعاً في العام نفسه على مستوى المملكة. بينما بلغ عدد المشروعات الزراعية الممولة في المنطقة الوسطى حوالي ٤٦٧ مشروعاً حتى عام ١٤١٢ هـ أي حوالي ٤٥,٦% من إجمالي عدد المشروعات الزراعية المتخصصة في المنطقة الوسطى البالغ ١٠٢٤ مشروعاً في العام نفسه.

وبلغ إجمالي التمويل الحكومي لهذه المشروعات حوالي ٣٨٣٤ مليون ريال حتى عام ١٤١٢ هـ منها ٩,٥% لانتاج القمح، ٢٥,٤% لانتاج الخضار في البيوت المحمية ٣٥,٧% لانتاج دجاج اللحم ١٤,١% لانتاج بيض المائدة، ١٠,١% لانتاج الألبان على مستوى المملكة. في حين بلغ إجمالي التمويل الحكومي لهذه المشروعات على مستوى المنطقة الوسطى حوالي ١٧٩٠ مليون ريال حتى العام نفسه منها ١٥,٧% لانتاج القمح، ٢٨% لانتاج الخضار في البيوت المحمية، ٣١,٦% لانتاج دجاج اللحم، ١١,٢% لانتاج بيض المائدة، ١١,٤% لانتاج الألبان [١]، [٢]، [٣] (جدول ١).

وفي حين بلغت نسبة التحصيل العام للقروض من البنك الزراعي العربي السعودي منذ بداية نشاطه حتى عام ١٤١٣هـ حوالي (٧٤,٢%) مما يعني أن نسبة عدم السداد تقدر بحوالي (٢٥,٨%) من إجمالي حجم القروض مستحقة السداد على مختلف الأنشطة والمشروعات بالمملكة خلال تلك الفترة البالغ حوالي (١٨٣٧١) مليون ريال [٢] (جدول ١).

وبلغت نسبة السداد الى إجمالي المبالغ المستحقة للقروض حوالي ٧٩% في مشروعات الألبان، وحوالي ٧٥% في مشروعات انتاج القمح، وحوالي ٦٢% في مشروعات دجاج اللحم، وحوالي ٤٠% في مشروعات انتاج الخضر في البيوت المحمية، وحوالي ٣٦% في مشروعات تسمين الأغنام [٣]. ووضع هذا شأنه يؤدي الى خروج بعض المزارعين من حلبة الانتاج الزراعي ويناقض أهداف البنك فضلاً على أن ارتفاع نسبة عدم التحصيل يؤدي الى ابطاء معدلات دوران رأس المال في المقتصد الزراعي بالإضافة الى الخسارة الناجمة عن عدم اعادة توظيف المبالغ غير المسددة وخسارة قيمة الاعانات المنصرفة لتلك الأنشطة التي خرج منتجها من الانتاج البالغة حوالي ٩,٧ مليار ريال حتى عام ١٤١٣هـ [٤] (جدول ١).

البيانات المستخدمة:

استخدمت عينة عشوائية من المشروعات الزراعية المتخصصة الممولة من البنك الزراعي العربي السعودي في المنطقة الوسطى تتكون من ٥٢ مشروعاً من المشروعات الزراعية الفردية المتخصصة التي مولها البنك الزراعي والتي تم اختيارها عشوائياً حيث تمثل حوالي ١٢% من المجتمع الكلي للمشروعات الزراعية المنفذة خلال العام ١٤١٣هـ والتي بلغ عددها ٤٥٢ مشروعاً وقد اشتملت هذه العينة على ١٥ مشروعاً في مجال انتاج دجاج اللحم، ١٠ مشروعات في مجال انتاج الخضار

في البيوت المحمية، ١٠ مشروعات في مجال انتاج القمح، ١٠ مشروعات في مجال انتاج بيض المائدة، ٧ مشروعات في مجال انتاج الألبان تمثل حوالي (٢٩%، ١٩%، ١٩%، ١٩%، ١٤%) على الترتيب من المشروعات المتخصصة في المنطقة وقد استبعدت مشروعات تسمين الأغنام لعدم توفر بيانات عنها لتوقف هذه المشروعات عن الانتاج أثناء اجراء هذه الدراسة.

وتتضمن البيانات التي استخدمت في تقدير الخصائص الاستثمارية ومعايير تقويم الاستثمارات في هذه الدراسة، التكاليف الاستثمارية، التكاليف التشغيلية، التكاليف الثابتة، التكاليف المتغيرة، رأس المال الذاتي والمقترض، اجمالي الإيرادات، صافي العائد السنوي للمشروع، صافي العائد السنوي للمستثمر، وصافي عائد الوحدة، حيث تم من خلالها احتساب معايير كفاءة الاستثمار والمخاطرة [٤]، [٥].

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة محاولة الوقوف على كفاءة الاستثمار للمشروعات الزراعية المتخصصة في المنطقة الوسطى من خلال تقدير أهم معايير كفاءة الاستثمار للمشروعات الزراعية في المنطقة ومدى اتفاقها مع توزيع المبالغ الممولة من البنك الزراعي العربي السعودي بهدف مواجهة المشاكل التمويلية للزراع.

الأسلوب التحليلي:

لم تتعرض هذه الدراسة لادخال أثر الاعانات الزراعية عند تحليل كفاءة استخدام الاستثمارات لهذه المشروعات، وذلك نظراً لتباين أنواع ومقدار الاعانات الموجهة لهذه المشروعات فضلاً عن تباينها بالنسبة لبنود التكاليف، بالإضافة الى أن ثبوت جدوى أو كفاءة استخدام الاستثمارات في نشاط انتاجي معين بدون خصم مقدار الاعانات من التكاليف سيجعله في وضع أكثر ربحية من وجهة نظر تحليل الاستثمار، إذا ما أخذ في الاعتبار أثر الاعانات [٦]، وبذلك فإن المعايير الاستثمارية تمثل الوضع في ظل عدم وجود الاعانات وهذا من شأنه التقليل من صافي العائد المحتسب إذ أن خصم الاعانات تقلل من التكاليف المحتسبة مما ينشأ عنه زيادة في صافي العائد المتحقق [٧].

وقد احتسبت الخصائص الاستثمارية للمشروعات وتتضمن التكاليف الاستثمارية وصافي العائد السنوي لكل من المشروع والمستثمر ومن ثم احتسب عائد الاستثمار البسيط وعدد مرات دوران رأس المال، فترة الاسترداد، وحد الأمان السعري، وسعر التعادل للتعبير عن كفاءة الاستثمار بين المشروعات بصورة منفردة وأخيراً استخدم التقويم بأسلوب المعايير المتعددة وفقاً لطريقة التقدير النقطي بالاستعانة بالأوزان المرجحة للوقوف على كفاءة الاستثمار للمشروعات بصورة مجتمعة.

وكل معيار من معايير قياس كفاءة الاستثمار المستخدمة في هذه الدراسة يحدد أحد محاور الأفضلية النسبية للاستثمارات، فكل معيار يستخدم لقياس أفضلية استثمارية معينة كمتوسط الإيرادات السنوية (عدد مرات دوران رأس المال)، والسرعة التي يتم بها استرداد رأس المال المستثمر (فترة الاسترداد) ومقدرة الأصول الرأسمالية على أحداث تدفق نقدي خلال فترة عمر المشروع (عائد الاستثمار)، ومدى حساسية المشروع لانخفاض الانتاج (حد الأمان الانتاجي) أو انخفاض الأسعار (حد الأمان السعري).

والتقويم بأسلوب المعايير المتعددة وفقاً لطريقة التقدير النقطي (جدول ٢) بالاستعانة بالأوزان المرجحة يمكن من الوقوف على كفاءة الاستثمار للمشروعات الزراعية المتخصصة في المنطقة الوسطى بصورة مجتمعة.

وعند تقدير الدرجات التقويمية للنشاط الواحد روعي اعطاء وزن أكبر للنشاط المحقق للصفة المرغوبة وفقاً للمعيار الواحد المستخدم، ثم التدرج في الوزن أو الدرجة للنشاط الأقل فالأقل. وقد استخدم المقياس من صفر الى ١٠٠ مع ثبات الدرجة التي يحصل عليها النشاط من حيث مرتبته التفضيلية عند حساب كل المعايير رأسياً حتى لا يؤدي ذلك الى ترجيح أحد المعايير بطريقة متحيزة [٤]، [٨، ص ص ٣٨-٤٩]، [٩، ص ص ٤١٣-١١٨]، [١٠، ص ص ٤٤٨-٤٦٣] (جدول ٣).

ولتحديد الأنشطة أو البدائل الاستثمارية أو ما يعني وضع الأولويات الاستثمارية الانتاجية للأنشطة الزراعية فقد اهتم التحليل في هذه الدراسة باستخدام عدد من المعايير [١١، ص ٨١]، [١٢، ص ص ٢٨٦-٢٩٢]، [٣]، [١٣، ص ص ٣٩٦-٣٩٧]. والتي تشمل:

(أ) احتياجات النشاط من الاستثمار المبدئي.

(ب) عدد مرات دوران رأس المال.

(ج) معامل الاستثمار لقيمة الناتج.

(د) عائد الاستثمار.

(هـ) فترة الاسترداد.

(و) درجة الأمان السعري.

وقد روعي عند تحديد الأهمية النسبية للمعايير مدى موازنة نتائج حساب هذه المعايير ومدى قدرة الأنشطة على تحقيق الكفاءة الانتاجية الاستثمارية، ومن ثم أعطي وزناً أكبر للاستثمارات ذات العائد المرتفع وقدره ١٠٠ نقطة، ويلى ذلك في الاعتبار أن يكون هذا الاستثمار مأموناً أي له حد أمان سعري مرتفع حتى يضمن قدرة الاستثمارات على تحمل التقلبات السعرية، ولذلك يعطي هذا المعامل أو المعيار وزناً قدره ٩٥ نقطة، ومن المهم أن يدور رأس المال بسرعة أكبر، ولهذا أعطي وزناً قدره ٩٠ نقطة، وهكذا. وأساس هذا الأسلوب هو عمل مقياسين بتدرج من صفر الى ١٠٠ أحدهما رأسي للمعايير والآخر أفقي للأنشطة أو البدائل الاستثمارية. ويشترط أن يكون المقياس الأفقي للأنشطة ذو درجة متساوية، أما المقياس الرأسي فيتم جمع حاصل الأهمية النسبية للمعايير ثم تحديد الوزن النسبي Normalized Weight لكل معيار في التقويم (جدول ٢).

النتائج

[أ] معايير المفاضلة لكفاءة الاستثمار [١٤]، [١٥]، ص ص ٣١٥-٣١٨] بصورة منفردة:

(١) عائد الاستثمار:

يقيس هذا المعيار عائد الاستثمار في صورة نسبة مئوية ويفضل المشروعات ذات النسبة الأعلى للعائد على الاستثمار [١١] وبالرجوع لبيانات (جدول ٤) يتضح أن مشروعات انتاج بيض المائدة احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ ذلك المعيار بالنسبة لها حوالي ٢٧,٨% يليها مشروعات انتاج الألبان، القمح، الخضار في البيوت المحمية، ودجاج اللحم، حيث بلغ عائد الاستثمار لها ٢٠,٩%، ١٨%، ١٧,٥%، ١٣,٩% على التوالي (جدول ٤).

(٢) عدد مرات دوران رأس المال:

ويشير هذا المعيار الى مدى كفاءة المشروعات في استخدام عنصر رأس المال المستثمر فيها كما يعبر عن مقدار الدخل الناجم عن كل ريال من الإستثمارات وارتفاع قيمة هذا المعامل يشير الى

زيادة معدل دوران رأس المال للمشروع وبالتالي الاستغلال الأمثل للأصول الرأسمالية [١٢] وبالرجوع الى بيانات (جدول ٤) يتضح أن مشروعات انتاج بيض المائدة احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ عدد مرات دوران رأس المال حوالي ٥,٥ مرة يليها مشروعات انتاج الألبان، انتاج القمح، انتاج الخضار في البيوت المحمية، وانتاج دجاج اللحم، حيث بلغ عدد مرات دوران رأس المال لها حوالي ٤,٢، ٣,٦، ٣,٥، ٢,٨ مرة على التوالي.

(٣) فترة الاسترداد:

يقيس هذا المعيار السرعة التي يرد في نهايتها المشروع رأس المال المستثمر، ويفضل المشروعات التي تسترد رأس المال المستثمر فيها في فترة زمنية أقصر، فزيادة فترة الاسترداد [٣] تعرض المشروع للمخاطرة وخاصة في المشروعات التي تعتمد على استخدام أساليب تقنية متقدمة، إذ يمكن أن يطرأ تحسن واختراع أساليب أحدث من تلك المستخدمة مما يجعلها بالية، وبالرجوع الى بيانات (جدول ٤) يتضح أن مشروعات انتاج بيض المائدة احتلت المرتبة الأولى حيث بلغت فترة الإسترداد ٢,٧ سنة ثم أتى بعد ذلك كل من انتاج الألبان، انتاج القمح، انتاج الخضار في البيوت المحمية، وانتاج دجاج اللحم حيث بلغت تلك الفترة فيها حوالي ٣,١، ٣,٦، ٣,٨، ٦,١٣ على التوالي (جدول ٤).

(٤) حد الأمان الإنتاجي:

ترجع أهمية هذا المعيار الى أنه يوضح النسبة التي يمكن أن تتخفف بها الطاقة الانتاجية للمشروع دون الدخول في منطقة الخسائر [٣]، وبذلك فهو مقياس لحساسية المشروع لانخفاض الانتاج مما يعكس القدرة على تحمل الظروف الاقتصادية غير الملائمة، وعندما تكون هذه النسبة منخفضة فإن أي انخفاض في مقدار المبيعات يؤدي الى تحقيق خسائر، هذا ويمكن تحسين هذه النسبة بالعمل على خفض التكاليف الثابتة أو المتغيرة أو رفع أسعار البيع أو زيادة مقدار المبيعات أو العمل على ادخال أصناف عالية الجودة، وبالرجوع لبيانات (جدول ٤) يتضح أن مشروعات بيض المائدة تحتل المرتبة الأولى حيث بلغ حد الأمان فيها حوالي ٨٦% ثم يليها في ذلك كل من انتاج الألبان، انتاج القمح، انتاج الخضار في البيوت المحمية، وانتاج دجاج اللحم، حيث بلغت حوالي ٨٤%، ٨٣%، ٨١%، ٦٩% على التوالي (جدول ٤).

(٥) حد الأمان السعري:

يقيس هذا المعيار درجة حساسية المشروعات لانخفاض الأسعار دون دخولها في منطقة الخسائر وترجع أهمية حد الأمان السعري [٣] الى أنه يوضح مقدار النسبة المئوية التي يمكن أن تتخفف بها الأسعار دون أن يدخل في

منطقة الخسائر. وبالرجوع الى بيانات (جدول ٤) يتضح أن مشروعات انتاج الخضار في البيوت المحمية احتلت المرتبة الأولى حيث بلغ حد الأمان سعري لها حوالي ٤٣,٩% ثم يليها في ذلك كل من انتاج القمح، انتاج الألبان، انتاج بيض المائدة، وانتاج اللحم، حيث بلغ فيها حوالي ٣٩,٧%، ٣٦,٥%، ٣١,٥%، ٢٧,٣% على التوالي (جدول ٤).

(٦) سعر التعادل:

يعرف سعر التعادل بأنه ذلك السعر الذي يتساوى عنده تكاليف وايرادات الوحدة للمشروع [٣]، وتعمل الادارة الرشيدة على أن تنخفض تكاليف الوحدة للمشروع لأقل من سعر التعادل حيث أن ارتفاع التكاليف للوحدة للمشروع عن سعر التعادل تعني دخوله في منطقة الخسائر، وبالرجوع لبيانات (جدول ٤) يتضح أن مشروعات انتاج القمح تحتل المرتبة الأولى حيث بلغ سعر التعادل فيها ١,٢ ريال ثم يليها في ذلك كل من الألبان، الخضار في البيوت المحمية، دجاج اللحم، وانتاج بيض المائدة حيث بلغ فيها حوالي ٢,١، ٢,٥، ٤,٧، ٥٤,٦ ريال على التوالي (جدول ٤).

وقد يعزى انخفاض كفاءة الاستثمار [١٦ ص ٢٩٩-٣١٢] في بعض المشروعات الزراعية الى انخفاض الطاقة الانتاجية والتسويقية التي تتأثر بعدة عوامل انتاجية وتسويقية، ومن العوامل الانتاجية ما يواجه الادارة من مشكلات في العمالة ونقص قطع الغيار وعدم كفاية الصيانة من جهة، وتباين أحجام المشروعات من جهة أخرى مما ينشأ عنه عدم تكافؤ المنافسة بين هذه المشروعات، الأمر الذي ينعكس أثره على مستويات التكاليف، ومن العوامل التسويقية عدم قدرة الانتاج المحلي على منافسة نظيره المستورد بسبب سياسة الاغراق التي تتبعها بعض الدول وخاصة في مجال دجاج اللحم والتي تتمثل في انخفاض أسعار الدجاج المستورد عن المحلي من جهة بل وانخفاضه عن تكاليف الانتاج المحلي للوحدة وأيضاً عن أسعار البيع في موطنه الأصلي نفسه مما يعرض المنتجين الوطنيين للمنافسة الشديدة فضلاً عن انخفاض الكفاءة التسويقية بسبب تمركز المشروعات في مناطق معينة مما ينشأ عنه زيادة المعروض في هذه المناطق، وكبر مساحة المنطقة الوسطى وتعدد المدن والقرى وعدم تهيؤ جهاز التسويق للقيام بتسويق الانتاج المحلي.

ومن المؤشرات التي توضح انخفاض الطاقة الانتاجية للمشروعات الزراعية عن طاقتها التخطيطية ما اتضح من الدراسة عند حساب نسبة التشغيل (الطاقة الفعلية/الطاقة التخطيطية) حيث بلغت حوالي ٦٩%، ٧٧%، ٨٦%، ٨٧%، ٩٠% في كل من انتاج الخضار في البيوت المحمية، انتاج الألبان، انتاج القمح، انتاج بيض المائدة، وانتاج دجاج اللحم على التوالي.

كما لوحظ تفاوت نسبة تسديد القروض للمشروعات الزراعية المتخصصة في المنطقة الوسطى إذ بلغت حوالي ٤٠%، ٤٧%، ٥١%، ٥٥%، ٧٤% في كل من انتاج دجاج اللحم، انتاج الخضار في البيوت المحمية، انتاج الألبان، انتاج القمح، وانتاج بيض المائدة على التوالي (جدول ١).

ترتيب الأنشطة الزراعية وفقاً لنتائج معايير تقويم الاستثمارات
يمكن ترتيب الأنشطة الزراعية وفقاً لنتائج معايير تقويم الاستثمارات في المنطقة الوسطى حيث يدل ظهور النشاط في مراتب متقدمة في أكثر من معيار على أفضلية النشاط عن غيره من الأنشطة والعكس صحيح. ويوضح (جدول ٥) ترتيب الأنشطة الزراعية وفقاً لمعايير كفاءة الاستثمارات. حيث تحتل مشروعات انتاج بيض المائدة المرتبة الأولى يليها مشروعات انتاج الألبان، فإنتاج القمح، ثم انتاج الخضار في البيوت المحمية ثم انتاج دجاج اللحم.

[ب] معايير كفاءة الاستثمار بصورة مجمعة:

وفقاً لطريقة التقويم بأسلوب المعايير المتعددة بطريقة التقدير النقطي احتل نشاط انتاج الألبان المرتبة التفضيلية الأولى فيما بين سائر الأنشطة، وتلاه في المرتبة الثانية نشاط انتاج بيض المائدة ثم تلاه كل من نشاط انتاج الخضار في البيوت المحمية، انتاج القمح، وانتاج دجاج اللحم في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي (جدول ٢).

خاتمة

يتبين من النتائج أنه وفقاً للمبالغ التي مولها البنك الزراعي حتى عام ١٤١٢ هـ في المنطقة الوسطى أن مشروعات دجاج اللحم تتبوأ المرتبة الأولى، يليها مشروعات الخضار في البيوت المحمية

فمشروعات القمح فمشروعات الألبان فمشروعات بيض المائدة حيث يلاحظ وجود ترتيب معاكس لمبالغ التمويل الموزعة على المشروعات مع ترتيبها وفقاً للمعايير الاستثمارية فيما عدا مشروعات القمح حيث يلاحظ أن مشروعات بيض المائدة تحتل المرتبة الأولى في أربع معايير وأن نشاط إنتاج الألبان احتل المرتبة الثانية بصفة مستمرة بنفس المعايير السابقة أما نشاط إنتاج القمح فيحتل المرتبة الثالثة ويليه الخضار في البيوت المحمية في المرتبة الرابعة ودجاج اللحم في المرتبة الخامسة في كل المعايير.

ويعد معيار عائد الاستثمار من أهم المعايير التي تؤخذ في الاعتبار عند تحديد أفضلية الاستثمارات بين الأنشطة الزراعية المختلفة وإن كانت الأخرى تعتبر مكملة ومساعدة في تحديد الأفضلية. ويلاحظ أن مشروعات إنتاج دجاج اللحم تحتل مراتب متأخرة من حيث عائد الاستثمار لأنها تعتبر من المشروعات ذات الحساسية الشديدة بالنسبة لتغيرات الأسعار، وربما يعزى ذلك إلى المنافسة السعرية الشديدة التي تتعرض لها المشروعات المحلية الوطنية بالنسبة لإنتاج المستورد من هذه السلع.

ويمكن أن يعزى التوسع في مشروعات القمح حتى ١٤١٤ هـ إلى تشجيع الدولة وتبنيها سياسة تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح بالإضافة إلى إقبال الزراع عليه لضمان تسويقه وتحديد سعره سلفاً إذ يتم تسلمه من خلال المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بأسعار تشجيعية عالية وعدم تعرضه للمنافسة من المنتجات المستوردة كما هو الحال في مشروعات دجاج اللحم فضلاً عن مقادير الدعم الكبير في مستلزمات الإنتاج التي تصل إلى ٥٠% من المكائن والمضخات و٤٥% من قيمة الآليات بالإضافة إلى منح الأراضي بالمجان والقروض الانتاجية بدون فوائد فضلاً عن منح الزراع سعراً تشجيعياً يفوق السعر العالمي بأكثر من ست مرات.

وفي محاولة لتنويع الانتاج الزراعي اتجهت الدولة من خلال الخطة الخمسية ١٤١٠ - ١٤١٥ هـ إلى إعادة النظر في التركيب المحصولي حيث قامت بتشجيع زراعة الشعير بشرائه بمبلغ ١٠٠٠ طن تشجيعاً لتنويع الانتاج وتخفيضاً لوارداته كما سبق ذلك خفض الأسعار التشجيعية للقمح من ٣,٥ ريالاً إلى ٢ ريالاً للكيلوجرام إلا أن ذلك لم يحد من المساحات المنزرعة من القمح، وأخيراً لجأت الدولة إلى تحديد الكميات التي تستقبلها الصوامع من القمح لكل مزارع في عام ١٤١٣/١٤١٤ هـ، إلا أن الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات لإعادة رسم السياسة الزراعية.

المراجع

- [١] شريف، شرين، عصام أبو الوفا، محمد القنيبط، مصطفى منصور. "امكانيات تحسين عوائد القرارات التمويلية والاستثمارية للمشروعات الزراعية في ظل تحقيق أهداف خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية." مركز البحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الملك سعود، نشرة بحثية رقم ٣٠، (١٩٩٣م)، ٥ - ٤٣.
- [٢] البنك الزراعي العربي السعودي. ادارة البحوث والدراسات، التقرير السنوي، الرياض، المملكة العربية السعودية، الأعداد من ١٤٠٤ - ١٤١٣هـ.
- [٣] الحمادي، أحمد عبدالله مانع. رسالة ماجستير، تحليل طرق اتخاذ القرارات الاستثمارية في اختيار المشروعات الزراعية بالمملكة العربية السعودية، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ.
- [٤] وزارة الزراعة والمياه. ادارة الدراسات الاقتصادية والاحصاء، الكتاب الاحصائي الزراعي السنوي للاحصاءات الزراعية للمزارع التقليدية والمتخصصة للانتاج النباتي والحيواني، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ.
- [٥] Farrell, M.J., The Measurement of Productive Efficiency, Journal of Royal Statistical Society, Series A Vol. 120, (1957), 259-75.
- [٦] المنيف، ماجد. "تقويم دور الاعانات الزراعية في المملكة العربية السعودية." دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، دولة الكويت، العدد (٥٢)، (١٤٠٧هـ)، ١٣١ - ١٦٤.
- [٧] البنك الزراعي العربي السعودي. ادارة البحوث والدراسات، الدليل الاحصائي للمشروعات الزراعية المتخصصة الممولة عن طريق البنك الزراعي العربي السعودي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ.
- [٨] Penson, John B. and Lins, David, A., Agricultural Finance An Introduction to Micro and Macro Concept, Prentive - Hall, Inc., 1980.
- [٩] Blank L.T., A.J. Tarquin. Engineering Economy. Third Edition, McGraw-Hill Book Company, 1989.
- [١٠] Canada, J. R. & J. A., White Capital Investment Decision For Management and Engineering, Prentice - Hall, Englewood Cliffs, N.J., U.S.A., 1980.

- [١١] Cook, Thomas M. & Robert A. Russell Introduction to Management Science, Second Edition, Prentice - Hall, International Inc., Englewood Cliffs, N. J., U.S.A. , 1981.
- [١٢] الثنيان، عبدالله ثنيان، كمال سلطان. تقييم المشروعات الزراعية: نظريات - أسس - تطبيقات، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٩٢م.
- [١٣] القاضي، عبدالحميد محمد. مقدمة في التنمية والتخطيط الاقتصادي، مطبعة الوادي، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، ١٤٠٢هـ.
- [١٤] أبوالوفاء، عصام عبداللطيف، خالد الحمودي، مصطفى منصور، أحمد الحمادي. "الألويات الاستثمارية للمشروعات الزراعية المتخصصة بالمملكة العربية السعودية." مركز البحوث، جامعة الملك سعود، كلية الزراعة، قسم الاقتصاد الزراعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، نشرة بحثية رقم (٢٠)، (١٤١١هـ)، ٥ - ٣٧.
- [١٥] توفيق، جميل أحمد. أساسيات الإدارة المالية، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، بدون.
- [١٦] Gittinger, J.P. Economic Analysis of Agricultural Projects. The John Hopkins University Press, Baltimore, Moryland, 1972.

جدول (٢) معايير الكفاءة للمشروعات الزراعية المتخصصة في المنطقة الوسطى عام ١٤١٣هـ

عدد مرات دوران رأس المال		عائد الاستثمار		الأنشطة
معامل الاختلاف	القيمة	معامل الاختلاف	القيمة %	

٤٦,٧٨٦	٣,٦٠٧	٤٦,٧٨٦	١٨,٠٣٥	انتاج القمح
٣٠,٠٩٢	٣,٤٩٣	٣٠,٠٩٢	١٧,٤٦٥	انتاج الخضار في البيوت المحمية
٧٨,٠٧٠	٢,٧٧٩	٧٨,٠٧٠	١٣,٨٩٥	انتاج دجاج اللحم
٣٩,٩٨٧	٥,٥٥٣	٣٩,٩٨٧	٢٧,٧٦٧	انتاج بيض المائدة
٢٨,٤٥٦	٤,١٨٩	٢٨,٤٥٦	٢٠,٩٤٣	انتاج الألبان

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة.

جدول (١) اجمالي حجم قروض المشروعات الزراعية المتخصصة التي مولها البنك الزراعي العربي السعودي ونسب السداد ونسب التشغيل في المملكة والمنطقة الوسطى بالمليون ريال حتى عام ١٤١٢ هـ.

المنطقة الوسطى	المنطقة الوسطى	المملكة		المنطقة الوسطى		الأنشطة
		(%)	القيمة	(%)	القيمة	
نسب التشغيل	نسب السداد					
٨٦	٥٥	٩,٥	٣٦٣	١٥,٧	٢٨١	انتاج القمح
٦٩	٤٧	٢٥,٤	٩٧٤	٢٨	٥٠١	انتاج الخضار في البيوت المحمية
٩٠	٤٠	٣٥,٧	١٣٧٠	٣١,٦	٥٦٦	انتاج دجاج اللحم
٨٧	٧٤	١٤,١	٥٤١	١١,٢	٢٠٠	انتاج بيض المائدة
٧٧	٥١	١٠,٦	٤٠٥	١١,٤	٢٠٥	انتاج الألبان
*٣٦	*٣٦	٤,٧	١٨١	٢,١	٣٧	تسمين الأغنام
-	-	١٠٠	٣٨٣٤	١٠٠	١٧٩٠	الاجمالي

* نسبة السداد والتشغيل لمشروعات تسمين الأغنام أخذ من دراسة [١] لعدم توفر بيانات عن هذا النشاط.

المصدر: (١) بيانات عينة الدراسة.

(٢) البنك الزراعي العربي السعودي، التقرير السنوي، أعداد مختلفة [٢].

جدول (٤) معايير الكفاءة الاستثمارية للمشروعات الزراعية المتخصصة في المنطقة الوسطى.

سعر التعادل (ريال)	حد الأمان السعري (%)	حد الأمان الانتاجي (%)	عدد مرات دوران رأس المال (مرة)	فترة الاسترداد (سنة)	عائد الاستثمار (%)	الأنشطة
١,٢٠٦	٣٩,٧	٨٣,٨٩٨	٣,٦٠٧	٣,٥٨٩	١٨,٠٣٥	انتاج القمح
٢,٤٦٩	٤٣,٩٨٩	٨١,٥٩٨	٣,٤٩٣	٣,٨١٦	١٧,٤٦٥	انتاج الخضار في البيوت المحمية
٤,٧١٧	٢٧,٢٧٤	٦٩,٧٩٢	٢,٧٧٩	٦,١٣٠	١٣,٨٩٥	انتاج دجاج اللحم
* ٥٤,٦٥٢	٣١,٥٣٧	٨٦,٣١٥	٥,٥٥٣	٢,٧٣٩	٢٧,٧٦٧	انتاج بيض المائدة
٢,١١٥	٣٦,٥٠٦	٨٤,٤٨٩	٤,١٨٩	٣,١١١	٢٠,٩٤٣	انتاج الألبان

* ريال/كرتون

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة.

جدول (٥) ترتيب الأنشطة الزراعية وفقاً لمعايير تقويم الاستثمارات الزراعية للمشروعات المتخصصة في المنطقة الوسطى لعام ١٤١٣ هـ.

الترتيب	عائد الاستثمار	عدد مرات دوران رأس المال	فترة الاسترداد	حد الأمان الانتاجي	حد الأمان السعري
١	بيض المائدة	بيض المائدة	بيض المائدة	بيض المائدة	الخضار في البيوت المحمية
٢	الألبان	الألبان	الألبان	الألبان	القمح
٣	القمح	القمح	القمح	القمح	الألبان
٤	الخضار في البيوت المحمية	الخضار في البيوت المحمية	الخضار في البيوت المحمية	الخضار في البيوت المحمية	بيض المائدة
٥	دجاج اللحم	دجاج اللحم	دجاج اللحم	دجاج اللحم	دجاج اللحم

المصدر: جمعت من جداول (٢).

جدول (٣) نتائج تقويم المشروعات الزراعية المتخصصة لتحقيق الكفاءة الاستثمارية بأسلوب الأوزان المرجحة باستخدام عدة معايير مجتمعة

المعايير	الوزن المرجح للمعيار	انتاج القمح	انتاج الخضار في البيوت المحمية	انتاج دجاج اللحم	انتاج بيض المائدة	انتاج الألبان
متوسط حاجة النشاط للاستثمار	٠,١٤	٨,٤	١١,٢	١٤	٩,٨	١٢,٦

١٤,٤	١٦	٩,٦	١١,٢	١٢,٨	٠,١٦	المبدئي معدل دوران رأس المال
٨,٤	٧,٢	٩,٦	١٢,٠	١٠,٨	٠,١٢	معامل الاستثمار لقيمة الناتج
١٦,٢	١٨	١٠,٨	١٢,٦	١٤,٤	٠,١٨	عائد الاستثمار
١١,٧	١٣	٧,٨	٩,١	١٠,٤	٠,١٣	فترة الاسترداد
٩	٧	١٠	٨,٠	٦,٠	٠,١٠	متوسط حاجة النشاط للقروض
١٣,٦	١١,٩	١٠,٢	١٧,٠	١٥,٣	٠,١٧	حد الأمان السعري
٨٥,٩	٨٢,٩	٧٢	٨١,١	٧٨,١	--	الإجمالي
الأول	الثاني	الخامس	الثالث	الرابع		

المصدر: (١) جمعت وحسبت من جداول (٢، ٣).
(٢) جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة (جدول ٥).

جدول (٢) التقدير النقطي لتقويم المشروعات الزراعية المتخصصة لتحقيق الكفاءة الاستثمارية باستخدام عدة معايير.

المعايير	الأهمية النسبية للمعيار	انتاج القمح	انتاج الخضار في البيوت المحمية	انتاج دجاج اللحم	انتاج بيض المائدة	انتاج الألبان
متوسط حاجة النشاط للاستثمار المبدئي	٨٠	٦٠	٨٠	١٠٠	٧٠	٩٠
معدل دوران رأس المال	٩٠	٨٠	٧٠	٦٠	١٠٠	٩٠

٧٠	٦٠	٨٠	١٠٠	٩٠	٧٠	معامل الاستثمار لقيمة الناتج
٩٠	١٠٠	٦٠	٧٠	٨٠	١٠٠	عائد الاستثمار
٩٠	١٠٠	٦٠	٧٠	٨٠	٧٥	فترة الاسترداد
٩٠	٧٠	١٠٠	٨٠	٦٠	٥٠	متوسط حاجة النشاط للقروض
٨٠	٧٠	٦٠	١٠٠	٩٠	٩٥	حد الأمان السعري
--	--	--	--	--	٥٦٠	الإجمالي

المصدر: (١) جمعت وحسبت من بيانات العينة.

